

العلاقة بين التخطيط الاستراتيجي وتحسين جودة التعليم في المملكة العربية السعودية

The Relationship Between Strategic Planning and Improving the Quality of Education in the Kingdom of Saudi Arabia

إعداد الباحثة/ هناء مساعد السماره

طالبة ماجستير في الإدارة التربوية، كلية التربية، جامعة القصيم، المملكة العربية السعودية

Email: hana.m.alsamarah@gmail.com

المخلص:

هدفت هذه الدراسة إلى استكشاف العلاقة بين التخطيط الاستراتيجي وتحسين جودة التعليم في المملكة العربية السعودية. اعتمدت الدراسة على المنهج الوصفي التحليلي الذي يعتمد على مراجعة الأدبيات والدراسات السابقة المتعلقة بموضوع البحث، بهدف تقديم فهم شامل ومتعمق لأهمية التخطيط الاستراتيجي في تحسين جودة التعليم. تم جمع البيانات من خلال مراجعة الأدبيات والدراسات السابقة والتقارير وآراء المفكرين التي تتعلق بالموضوع محل الدراسة، تمت هذه الدراسة في العام 2024م.

أظهرت النتائج أن التخطيط الاستراتيجي يلعب دوراً حيوياً في تحسين جودة التعليم، حيث يؤدي إلى تحسين الأداء التعليمي وزيادة فعالية العمليات التعليمية. وقد تبين أن المؤسسات التعليمية التي تتبنى التخطيط الاستراتيجي تحقق مستويات أعلى من الجودة التعليمية مقارنة بتلك التي لا تعتمد على هذا النهج. وأكدت النتائج أيضاً على أن التخطيط الاستراتيجي يساعد في تحسين مخرجات التعليم وأداء العاملين في القطاع التعليمي.

ومن التحديات التي تواجه التخطيط الاستراتيجي في المؤسسات التعليمية نقص الموارد المالية والبشرية، ضعف البنية التحتية، مقاومة التغيير، وصعوبة التكيف مع التكنولوجيا الحديثة. وقد أوصت الدراسة بضرورة التغلب على هذه التحديات من خلال تعزيز تطبيق التخطيط الاستراتيجي، وتحسين البنية التحتية التعليمية، من خلال تحديث المرافق وتجهيزها بالتكنولوجيا الحديثة التي تساهم في تحسين جودة العملية التعليمية، وتوفير برامج تدريبية للمعلمين والإداريين.

كما أوصت الدراسة بتشجيع البحث العلمي في مجال التخطيط الاستراتيجي وجودة التعليم، وإشراك المجتمع المحلي وأولياء الأمور في عملية التخطيط لضمان تلبية احتياجات الطلاب والمجتمع بشكل أفضل. وقد خلصت الدراسة إلى أن التخطيط الاستراتيجي يعتبر أداة حتمية لتحقيق التطور المستدام وتحقيق رؤية المملكة 2030 في مجال التعليم، مما يعزز مكانة المملكة العربية السعودية على المستوى العالمي في هذا المجال.

الكلمات المفتاحية: التخطيط الاستراتيجي، تحسين جودة التعليم، التعليم في المملكة العربية السعودية، رؤية المملكة 2030.

The Relationship Between Strategic Planning and Improving the Quality of Education in the Kingdom of Saudi Arabia

Hana Mosaed Al-Samarah

Master's student in Educational Administration, College of Education, Qassim University,
Kingdom of Saudi Arabia

Abstract:

This study aimed to explore the relationship between strategic planning and the improvement of education quality in the Kingdom of Saudi Arabia. The study relied on the descriptive-analytical approach, which involves reviewing the literature and previous studies related to the research topic, to provide a comprehensive and in-depth understanding of the importance of strategic planning in improving education quality. Data were collected through a review of literature, previous studies, reports, and opinions of thinkers related to the subject of the study.

The results showed that strategic planning plays a crucial role in improving education quality, as it leads to enhanced educational performance and increased effectiveness of educational processes. It was found that educational institutions that adopt strategic planning achieve higher levels of educational quality compared to those that do not rely on this approach. The results also confirmed that strategic planning helps improve educational outcomes and the performance of those working in the education sector. Among the challenges facing strategic planning in educational institutions are the lack of financial and human resources, weak infrastructure, resistance to change, and difficulty adapting to modern technology. The study recommended overcoming these challenges by enhancing the application of strategic planning, developing educational infrastructure, and providing training programs for teachers and administrators.

The study also recommended encouraging scientific research in the field of strategic planning and education quality, and involving the local community and parents in the planning process to better meet the needs of students and the community. The study concluded that strategic planning is an essential tool for achieving sustainable development and realizing the Kingdom's Vision 2030 in the field of education, which enhances Saudi Arabia's global standing in this domain.

Keywords: Strategic Planning, Improving the Quality of Education, Education in the Kingdom of Saudi Arabia, Saudi Vision 2030.

1. المقدمة:

تعد جودة التعليم من أبرز القضايا التي تشغل بال المجتمعات الحديثة، حيث تسعى الدول إلى تحسين نظمها التعليمية لضمان تحقيق التنمية المستدامة. في هذا السياق، يلعب التخطيط الاستراتيجي دوراً محورياً في توجيه السياسات التعليمية نحو تحقيق الأهداف المنشودة. يعد التخطيط الاستراتيجي عملية شاملة تتضمن تحديد الرؤية والرسالة والأهداف والخطط التنفيذية اللازمة لتحقيق التغيير المطلوب في النظام التعليمي.

يشكل التعليم أحد الأعمدة الرئيسية التي تستند عليها التنمية المستدامة في أي مجتمع، وتسعى المملكة العربية السعودية جاهدة لتحقيق تقدم ملموس في هذا المجال من خلال مبادرات عديدة تصب في إطار رؤية السعودية 2030. يعد التخطيط الاستراتيجي عنصراً محورياً في تحسين جودة التعليم، حيث يهدف إلى وضع سياسات وبرامج مبتكرة تعزز من فعالية النظام التعليمي وتستجيب لاحتياجات المجتمع وسوق العمل (الرشيدي، 2023).

تعكف المملكة العربية السعودية على تنفيذ خطط استراتيجية طموحة لتطوير التعليم، مع التركيز على تحسين جودة التعليم في جميع مراحلها. تتضمن هذه الخطط تحديث المناهج الدراسية، تدريب وتطوير المعلمين، وتطوير البنية التحتية التعليمية. من خلال هذه الجهود، تسعى المملكة إلى بناء نظام تعليمي يواكب المعايير الدولية ويوفر للطلاب المهارات والمعارف اللازمة للنجاح في القرن الحادي والعشرين (اليامي، 2018).

فمن خلال هذه الدراسة سوف نستعرض العلاقة بين التخطيط الاستراتيجي وتحسين جودة التعليم في المملكة العربية السعودية. سنقوم بتحليل تأثير التخطيط الاستراتيجي على مختلف جوانب العملية التعليمية بما في ذلك المناهج الدراسية، تدريب المعلمين، وتطوير البنية التحتية. كما سنستعرض التحديات التي تواجه تحقيق هذه الأهداف والطموحات، والفرص المتاحة لتحسين جودة التعليم في ظل رؤية 2030.

من خلال هذا البحث، نهدف إلى تقديم فهم عميق للدور الذي يلعبه التخطيط الاستراتيجي في تحسين جودة التعليم، وتسليط الضوء على التجارب والممارسات الناجحة التي يمكن أن تكون نموذجاً يحتذى به في سياق التطوير التعليمي في المملكة. نأمل أن يساهم هذا البحث في تقديم توصيات مفيدة لصناع القرار والمهتمين بمجال التعليم لتحسين السياسات والبرامج التعليمية، مما ينعكس إيجابياً على مستقبل المملكة وأجيالها القادمة.

1.1 مشكلة الدراسة:

تواجه منظومة التعليم في المملكة العربية السعودية تحديات كبيرة في سبيل تحقيق الجودة المطلوبة لتلبية متطلبات التنمية المستدامة ورؤية السعودية 2030. تتعلق هذه التحديات بجوانب متعددة تشمل المناهج الدراسية، كفاءة المعلمين، والبنية التحتية التعليمية. على الرغم من الجهود المبذولة في التخطيط الاستراتيجي لتحسين جودة التعليم، إلا أن هناك فجوة بين السياسات المعلنة والتطبيق الفعلي لها على أرض الواقع.

تتمثل مشكلة الدراسة في كيفية تحقيق التكامل بين التخطيط الاستراتيجي وجودة التعليم في المملكة العربية السعودية. تهدف الدراسة إلى تحليل العلاقة بين التخطيط الاستراتيجي وتحسين جودة التعليم، وفهم مدى تأثير الاستراتيجيات التعليمية على تحقيق مستويات عالية من الجودة في التعليم. كما تهدف إلى استكشاف التحديات التي تواجه تطبيق التخطيط الاستراتيجي بشكل فعال في المؤسسات التعليمية، وتقديم توصيات لتحسين جودة التعليم بما يتماشى مع أهداف رؤية 2030. لذا، تتمثل مشكلة الدراسة في التعرف على العلاقة بين التخطيط الاستراتيجي وتحسين جودة التعليم في المملكة العربية السعودية.

2.1. أسئلة الدراسة:

- ما هو واقع تطبيق التخطيط الاستراتيجي في مؤسسات التعليم بالمملكة العربية السعودية؟
- ما هو مستوى جودة التعليم في المملكة العربية السعودية؟
- ما هي العلاقة بين التخطيط الاستراتيجي وجودة التعليم في المملكة العربية السعودية؟

3.1. أهداف الدراسة:

يسعى البحث إلى تحقيق العديد من الأهداف تتمثل في النقاط التالية:

- تأصيل إطار نظري لمتغيرات الدراسة المتمثلة في التخطيط الاستراتيجي وتحسين جودة التعليم بغرض توضيح مفاهيمها وأبعادها ومتغيراتها، وطبيعة العلاقة بينها وفقاً للدراسات السابقة والأدبيات النظرية.
- التعرف على واقع تطبيق التخطيط الاستراتيجي في مؤسسات التعليم بالمملكة العربية السعودية.
- التعرف مستوى جودة التعليم في مؤسسات التعليم بالمملكة العربية السعودية.
- التعرف على العلاقة بين التخطيط الاستراتيجي وتحسين جودة التعليم في مؤسسات التعليم بالمملكة العربية السعودية.
- تقديم التوصيات والاقتراحات التي تعزز من تطبيق التخطيط الاستراتيجي ودوره في تحسين جودة التعليم في مؤسسات التعليم بالمملكة العربية السعودية.

4.1. أهمية الدراسة:

تتبع أهمية الدراسة من عدة نقاط هامة يمكننا تقسيمها إلى أهمية نظرية وأهمية تطبيقية ويمكننا توضيحها كما يلي:

1.4.1. الأهمية النظرية:

- قد تساهم هذه الدراسة في إضافة معرفة جديدة حول كيفية تأثير التخطيط الاستراتيجي على جودة التعليم في مؤسسات التعليم بالمملكة العربية السعودية. ستساهم هذه المعرفة في تطوير النظرية والممارسات المتعلقة بالتخطيط الاستراتيجي في السياقات التعليمية.
- من خلال تحليل العلاقة بين التخطيط الاستراتيجي وتحسين جودة التعليم، ستضيف الدراسة إلى الأدبيات العلمية الحالية وتساعد في تحديد الثغرات الموجودة في المعرفة الحالية. ستتيح هذه الدراسة فرصة للباحثين لإجراء مزيد من الدراسات المستقبلية في هذا المجال.
- ستوفر الدراسة فهماً أعمق للتحديات والممارسات المتعلقة بتطبيق التخطيط الاستراتيجي في مؤسسات التعليم بالمملكة العربية السعودية، مما يمكن الباحثين والممارسين من تطوير استراتيجيات أكثر فعالية بناءً على الفهم النظري المكتسب.

2.4.1. الأهمية التطبيقية:

- ستقدم الدراسة توصيات عملية يمكن استخدامها من قبل صانعي القرار في وزارة التعليم لتحسين السياسات التعليمية. سيساعد ذلك في تطوير خطط استراتيجية فعالة تهدف إلى تحسين جودة التعليم في مؤسسات التعليم بالمملكة العربية السعودية.
- ستوفر الدراسة دليلاً عملياً للممارسين التربويين حول كيفية تطبيق التخطيط الاستراتيجي بفعالية في المؤسسات التعليمية التي يعملون بها. سيساعد ذلك المديرين والمعلمين على تنفيذ خطط استراتيجية تهدف إلى رفع مستوى الأداء الأكاديمي للطلاب.

• ستساعد الدراسة في تحديد أفضل الممارسات التي يمكن تبنيها لتحسين جودة التعليم، بالإضافة إلى التحديات التي تواجه عملية التخطيط الاستراتيجي وكيفية التغلب عليها. سيسهم ذلك في بناء قدرات المؤسسات التعليمية على تطبيق التخطيط الاستراتيجي بفعالية.

• من خلال تقديم حلول عملية لتحسين جودة التعليم، ستساهم الدراسة في تحقيق أهداف رؤية المملكة 2030 المتعلقة بتطوير النظام التعليمي. سيساعد ذلك في بناء جيل من الطلاب المتميزين القادرين على المساهمة في التنمية المستدامة للمملكة.

2. الإطار النظري والدراسات السابقة

1.1. الإطار النظري:

❖ مفهوم التخطيط الاستراتيجي:

يعرف بأنه عملية اختيار وتحديد وتنفيذ كافة العمليات التي من شأنها تحسين وتعزيز أداء المؤسسة على المدى طويل الأجل من خلال وضع الاتجاهات وتحقيق التوافق المستمر بين مصادر ومهارات البيئة الداخلية للمؤسسة والتغيرات التي تحدث في البيئة الخارجية المحيطة بها (نجم، حسين، 2023).

في حين عرف (الغريز، وآخرون، 2022) التخطيط الاستراتيجي بأنه عمل فكري مترابط ومتكامل يتم وضعه لحل المشكلات وتطوير العمل وفقا للمعطيات الحالية المتاحة في الوقت الراهن تشارك فيه جميع المستويات التنظيمية لتحليل بيئة المنظمة. كما عرفه (البديري، وآخرون، 2021) بأنه عملية علمية شاملة تركز أساسا على إستشراف المستقبل وإدراك المتغيرات المرتبطة بالبيئة الداخلية والخارجية للمؤسسات التعليمية، تقوم بموجبه تلك قيادة المؤسسات التعليمية بتحديد رؤية ورسالة وأهداف المؤسسة، بغرض الانتقال من الوضع الحالي إلى الوضع المرغوب الذي يفى بمتطلبات الجودة.

❖ أبعاد التخطيط الاستراتيجي: تتمثل فيما يلي (نجم، حسين، 2023).

• **الرؤية الاستراتيجية:** تشير إلى الصورة الذهنية للمؤسسة مستقبلا في أفكار وعقول العملاء، ويتم صياغتها بدقة عالية جدا في ظل المتغيرات والتطورات التي يتم استقرائها عادة من قبل الإدارة العليا، فالرؤية تعد بمثابة الحلم الذي تسعى المنظمة من أجل تحقيقه مستقبلاً.

• **الرسالة الاستراتيجية:** تعبر عن سبب وجود المنظمة في السوق وما تسعى المنظمة إلى تحقيقه سواء في الأجل المتوسط أو البعيد، فالرسالة توضح الأهداف الأساسية لوجود المنظمة فهي الغايات الرئيسية التي تميز المنظمة عن باقي المنظمات الأخرى.

• **الأهداف الاستراتيجية:** تمثل العامل الحيوي والجوهري الذي تسعى المنظمة إلى تحقيقها خلال مدة معينة، فالأهداف تعد شكلاً من أشكال التعهد والالتزام الإداري بتحقيق النتائج المخطط لها.

❖ أهمية التخطيط الاستراتيجي:

تتضح أهمية التخطيط الاستراتيجي في مؤسسات التعليم في أنه يشكل عملية وضع خارطة واضحة ومحددة للاتجاهات التي تعمل المؤسسة التعليمية من خلالها، كما أنه يشكل الوسيلة المنهجية التي تقود عمل المؤسسة التعليمية باتجاه تحقيق أهدافها وذلك من خلال عدة نقاط هامة تتمثل في (الأزهر، ورشيدة، 2018):

• تشجيع قادة المؤسسة التعليمية على وضع رؤية مشتركة للمستقبل.

- وضع مجموعة من المقاييس الواضحة التي تساعد في تحقيق النجاح المستمر.
- الانسجام بشكل أكبر مع العالم المتغير.
- يعد التخطيط الاستراتيجي أسلوب جديد لتفكير واسع النطاق ذو مستوى استراتيجي
- يساعد على رفع درجة التنبؤ بالمتغيرات البيئية الخاصة بالمؤسسة التعليمية وطرق التأقلم معها.
- يزود المؤسسات التعليمية بدليل إرشادي حول ما الذي تسعى لتحقيقه.

❖ مفهوم جودة التعليم:

تشير جودة التعليم إلى مجموعة من الإجراءات والمعايير التي يهدف تنفيذها إلى تحسين بشكل مستمر في المنتج التعليمي، فهي تشير إلى كافة المواصفات والخصائص المتوقعة في المنتج من العمليات والأنشطة في البيئة التعليمية والتي تحقق من خلالها تلك المواصفات، مع ضرورة توفر أساليب وأدوات متكاملة تساعد المؤسسات التعليمية في تحقيق نتائج عالية الجودة ومرضية (محمود، محمود، 2023).

كما يُعرفها (راضي، وعباس، 2012) بأنها مدخل متكامل يشمل توفير جميع العناصر البشرية والمادية والمعرفية والمالية في مؤسسات التعليم لأجل توفير الخصائص والسمات في جميع عناصر الخدمة التعليمية المقدمة في جميع مجالاتها سواء ما يشمل جانب مدخلات الخدمة التعليمية أو جانب مخرجاتها بهدف تزويد سوق العمل بخريجين فاعلين قادرين على تلبية متطلبات واحتياجات هذا السوق مستقبلاً دون السماح بأية فجوة بين المتحقق والمستهدف.

بينما يُعرفها (الطائي، ورؤوف، 2019) بأنها السياسات والإجراءات التي يحددها رؤساء المؤسسات التعليمية بهدف ضبط جودة التعليم والتعلم بتلك المؤسسات.

❖ أهمية جودة التعليم:

- تعتبر مخرجات المؤسسة التعليمية أعلى وأندر منتج في أي مجتمع من المجتمعات، وذلك لأن نجاح المنظمات غير التعليمية في تحقيق أهدافها لا يمكن أن يأتي إلا بعد نجاح النظم التعليمية في حسن إعداد وتأهيل عناصر المجتمع تأهيلاً جيداً، ولذا فإن تقدم المجتمع يتوقف بدرجة كبيرة على مدى جودة المخرج التعليمي فيه (البدرى، وآخرون، 2021).
- زيادة الالتزام بمعايير جودة التعليم يعزز سمعة المؤسسة التعليمية، ومكانتها على مستوى البيئة المحلية والإقليمية، والدولية، وهو ما له مردود إيجابي على المؤسسة التعليمية.
- تحسين مستوى خريجي المؤسسات التعليمية في المراحل التعليمية من خلال تطوير وتحسين المحتوى العلمي والمعرفي والمهاري المقدم لهم (البدرى، وآخرون، 2021).
- التوصل إلى طرق تشخيص واكتشاف نقاط القوة والضعف في مجالات أداء المؤسسات التعليمية بشكل كامل، وفي كافة عناصرها لكي تتمكن من التطوير وتحسين مخرجاتها.
- زيادة مستوى التعاون والتنسيق بين المجتمع المحلي والمؤسسات التعليمية.

❖ أبعاد جودة التعليم:

من خلال الاطلاع على أدبيات جودة التعليم، تبين وجود اختلاف بين الباحثين والكتاب والمفكرين في تحديد مكونات أو أبعاد جودة التعليم، وهذا الاختلاف ناتج عن أسلوب تفكيرهم ودراساتهم للموضوع كلاً حسب تفكيره،

ولكن هناك مجموعة من المكونات أو الأبعاد التي يجب أن تشتمل عليها جودة التعليم في المؤسسة التعليمية وهي (الدجني، 2011)، (الشيخي، 2018):

بُعد الطلبة: يشير إلى كافة الخدمات المقدمة للطلبة، وتصميم البرامج التعليمية لتنمية قدراتهم ومهاراتهم وتهيئتهم للانخراط في سوق العمل، فالمؤسسة التعليمية يجب تسعى إلى تحقيق أعلى درجة لإرضاء الطلاب والوفاء باحتياجاتهم واكتساب ثقتهم، إذ أن درجة الرضا تؤثر في نسبة الحصول على طلاب جدد وإمكانية المحافظة على الطلاب الحاليين، ومن ثم جذب واكتساب المزيد من راغبي الخدمة التعليمية.

بُعد العمليات الداخلية: ويقصد به كافة الأنشطة والفعاليات الداخلية التي تتميز بها المؤسسة التعليمية عن غيرها، ويتضمن هذا البعد جودة أعضاء هيئة التدريس من حيث المؤهل والتدريب، والإنتاج العلمي المنشور، ومدى تفرغهم للعمل التعليمي، وعلاقة أعضاء هيئة التدريس بطلابهم القائمة على الاحترام والتقدير المتبادل، كما يتضمن هذا البعد جودة المناهج الدراسية، حيث أن المنهج الدراسي يعد عصباً رئيسياً من عناصر العملية التعليمية، فالمنهج الدراسي يجب أن يتسم بالحدثة والأصالة ومواكبة التطور وتستخدم فيه الوسائل والأجهزة الحديثة في تدريسه.

بُعد التعلم والنمو: ويشير هذا البعد إلى مدى قدرة المؤسسة التعليمية على خدمة المجتمع، وذلك من خلال ربط التخصصات العلمية المختلفة في المؤسسة التعليمية بحاجات المجتمع وتحقيق التكامل بين وظائف التعليم الثلاثة، وهي التعليم والبحث العلمي وخدمة المجتمع، وتقاس مؤشرات الجودة بمدى تحقق إسهامات المؤسسة التعليمية في تطوير بُنى المجتمع وموارده المتنوعة واقتصاده من خلال ربط البحث العلمي بمشكلات المجتمع بهدف إيجاد حلول لها، والتواصل مع سوق العمل بشكل مستمر.

2.2. الدراسات السابقة:

- دراسة (الزهراني، 2021) هدفت الدراسة إلى التعرف على نواحي الضعف ومواطن القصور في مستوى التخطيط الاستراتيجي لدى إدارات التعليم العام في منطقة مكة المكرمة وطرق التغلب عليها، لتحسين أدائها في ضوء رؤية المملكة العربية السعودية 2030. واتبعت الدراسة المنهج الوصفي التحليلي للوثائق، أما أداة الدراسة تمثلت في الرجوع إلى الكتب والأبحاث والدراسات والأدبيات المتخصصة في موضوع البحث، وتوصلت الدراسة إلى أهمية التخطيط الاستراتيجي في تحسين أداء إدارات التعليم العام وأداء العاملين بها، بالإضافة إلى فوائد كثيرة تؤدي في النهاية إلى جودة مخرجات التعليم، والتي أصبحت ضرورة حتمية تتطلبها المرحلة الراهنة، لضمان تحقيق رؤية المملكة العربية السعودية 2030، والحفاظ على مكانتها الريادية على المستوى الإقليمي والعالمي. وأوصت الدراسة بضرورة تفعيل منهجية التخطيط الاستراتيجي لتحسين أداء الإدارات التعليمية والمدارس بمنطقة مكة المكرمة وسائر المناطق في عموم المملكة العربية السعودية.
- دراسة (الرشدي، 2023) هدفت الدراسة إلى تحديد معوقات تطبيق التخطيط الاستراتيجي بمؤسسات التعليم العالي، واعتمدت الدراسة على المنهج المسح الاجتماعي، حيث شمل مجتمع الدراسة عينة عشوائية من أعضاء هيئة التدريس بكلية العلوم الاجتماعية بجامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية، واعتمدت الدراسة على الاستبانة كأداة الدراسة. وتوصلت الدراسة إلى أن المعوقات التنظيمية التي تعيق تطبيق التخطيط الاستراتيجي مرتفعة، وأهمها قلة وعي القادة الأكاديميين والإداريين محل البحث بمفهوم التخطيط الاستراتيجي، أما المعوقات الإدارية التي تعيق تطبيق عملية التخطيط الاستراتيجي جاءت بدرجة متوسطة، وأهمها: كثرة الأعباء الإدارية المكلف بها المسؤولون عن التخطيط بالجامعة، وأن المعوقات

المعلوماتية التي تعيق تطبيق التخطيط الاستراتيجي جاءت بدرجة متوسطة، وأهمها: عدم توفر أدلة استرشادية توضح آليات تطبيق الخطط الاستراتيجية، كما أن المعوقات البشرية التي تعيق تطبيق عملية التخطيط الاستراتيجي مرتفعة، وأهمها: نقص الكوادر البشرية المدربة على التخطيط الاستراتيجي، وأن المعوقات الفنية التي تعيق تطبيق عملية التخطيط الاستراتيجي متوسطة وأهمها: نقص الموارد التكنولوجية التي تساعد على تطبيق التخطيط الاستراتيجي في الجامعة محل البحث.

- دراسة (البدر، وآخرون، 2021) هدفت هذه الدراسة إلى التعرف على مستوى ممارسة التخطيط الاستراتيجي بجامعة بنغازي من وجهة نظر أعضاء هيئة التدريس بكلية الاقتصاد من خلال عدة أبعاد تمثلت في: الرسالة، الأهداف الاستراتيجية، التحليل البيئي، الخيار الاستراتيجي، كما هدفت أيضا للتعرف على مستوى جودة التعليم بجامعة بنغازي من وجهة نظر أعضاء هيئة التدريس بكلية محل البحث من خلال الأبعاد التالية: الطلبة، العمليات الداخلية، التعلم والنمو، كما هدفت إلى تحديد أثر التخطيط الاستراتيجي بجامعة بنغازي محل البحث على جودة التعليم. واتبعت الدراسة المنهج الوصفي. وقد تم استخدام استمارة الاستبانة كأداة لجمع البيانات، وتوصلت هذه الدراسة إلى أن المستوى العام لجودة التعليم بالجامعة محل البحث جاء ضعيفاً، كما بينت النتائج أن المستوى العام للتخطيط الاستراتيجي بالجامعة محل الدراسة جاء متوسطاً، وتوصلت أيضا إلى وجود أثر ذو دلالة إحصائية لأبعاد التخطيط الاستراتيجي على جودة التعليم.
- دراسة (محمد، 2018) هدفت الدراسة التعرف على اتجاه أعضاء هيئة التدريس والطلاب نحو بعض أبعاد جودة التعليم في قسم التربية الخاصة بالمجموعة، كما هدفت إلى معرفة الفروقات الجوهرية في اتجاهاتهم تبعا لمتغيرات الجنس، والمؤهل العلمي، وسنوات الخبرة، واتبعت الدراسة المنهج الوصفي والاستبانة كأداة، وتوصلت الدراسة إلى أن الاتجاه العام لأعضاء هيئة التدريس والطلاب نحو بعض أبعاد جودة التعليم كان إيجابيا، وتوصلت أيضا إلى وجود فروق إحصائية في اتجاهات أعضاء هيئة التدريس تبع للمؤهل، ولسنوات الخبرة لصالح من خبرتهم خمس سنوات فأكثر، بينما لم تتوصل إلى وجود فروق إحصائية في الاتجاهات نحو الجودة تبعا لمتغير الجنس والتخصص.
- دراسة (الراشد، 2020) هدفت الدراسة إلى التعرف على الآثار الناتجة عن تطبيق الخصخصة على جودة التعليم العالي في المملكة العربية السعودية من وجهة نظر أعضاء الهيئة التعليمية والإدارية بجامعة شقراء، واتبعت الدراسة المنهج الوصفي المسحي كما تمثلت أداة الدراسة في الاستبانة، وتم اختيار عينة عشوائية من العاملين محل البحث، وتوصلت الدراسة إلى أن من أهم الآثار المتوقعة عن تطبيق الخصخصة حسب توجهات العاملين بجامعة شقراء تمثلت في تطوير المهارات الإدارية للإدارات العليا، ربط الحوافز بالإنتاجية للعاملين بالجامعة، تصبح العملية الإدارية مرنة في التجديد والتوافق مع المستجدات، تقليل هدر الموارد المالية بالجامعة محل البحث، زيادة ارتباط تخصصات الجامعة بسوق العمل بشكل أكثر فعالية، كما توصلت الدراسة إلى أن الجامعة محل البحث تتبنى معايير جودة التعليم العالي المرتبطة بإدارة الجامعة بدرجة مرتفعة.

1.2.2. التعليق على الدراسات السابقة

من خلال استعراض الدراسات السابقة المتعلقة بالعلاقة بين التخطيط الاستراتيجي وتحسين جودة التعليم في المملكة العربية السعودية، يمكن ملاحظة تداخل بعض النتائج والاختلافات في جوانب أخرى، مما يعكس تعقيد الموضوع وتعدد أبعاده. اتفقت دراسة (الزهراني، 2021) ودراسة (البدر، وآخرون، 2021) على أهمية التخطيط الاستراتيجي في تحسين الأداء التعليمي، حين أكدت دراسة (الزهراني، 2021) على أن التخطيط الاستراتيجي يساهم بشكل كبير في تحسين أداء إدارات التعليم العام وأداء العاملين بها، مما يؤدي في النهاية إلى تحسين جودة مخرجات التعليم.

في حين أشارت (البدرى وآخرون، 2021) إلى أن التخطيط الاستراتيجي له أثر إيجابي على جودة التعليم في جامعة بنغازي، حيث توصلت إلى وجود علاقة ذات دلالة إحصائية بين الأبعاد الاستراتيجية وجودة التعليم.

اتفقت دراسة (الرشيدى، 2023) ودراسة (البدرى وآخرون، 2021) حول المعوقات التي تواجه التخطيط الاستراتيجي، حيث حددت دراسة (الرشيدى، 2023) معوقات تنظيمية وإدارية وبشرية وفنية تعيق تطبيق التخطيط الاستراتيجي في مؤسسات التعليم العالي، مشيرة إلى أهمية معالجة هذه المعوقات لتحقيق التخطيط الاستراتيجي الفعال، في حين ذكرت (البدرى وآخرون، 2021) أن مستوى ممارسة التخطيط الاستراتيجي في جامعة بنغازي متوسط، وهو ما يعكس وجود بعض المعوقات التي تحول دون تحقيق التخطيط الاستراتيجي الكامل (البدرى وآخرون، 2021).

اختلفت دراسة (الزهراني، 2021) مع دراسة (محمد، 2018) من حيث درجة تطبيق التخطيط الاستراتيجي، حيث أن دراسة الزهراني (2021) ركزت على مستوى التخطيط الاستراتيجي في إدارات التعليم العام في منطقة مكة المكرمة، وأوصت بتفعيل منهجية التخطيط الاستراتيجي لتحسين أداء الإدارات التعليمية. بينما دراسة محمد (2018) ركزت على اتجاهات أعضاء هيئة التدريس والطلاب نحو بعض أبعاد جودة التعليم ولم تتناول بشكل مباشر درجة تطبيق التخطيط الاستراتيجي.

كما اختلفت دراسة (الرشيدى، 2023) مع دراسة (الراشد، 2020) من حيث نوعية المعوقات فدراسة الرشيدى ركزت بشكل خاص على المعوقات التنظيمية والإدارية والبشرية والفنية التي تعيق تطبيق التخطيط الاستراتيجي. بينما دراسة الراشد تناولت آثار تطبيق الخصخصة على جودة التعليم العالي، مشيرة إلى بعض المعوقات المتعلقة بتطبيق استراتيجيات جديدة في إدارة الجامعات.

ما يميز الدراسة الحالية أن الدراسة الحالية تهدف إلى تقديم تحليل شامل ومتكامل للعلاقة بين التخطيط الاستراتيجي وتحسين جودة التعليم في المملكة العربية السعودية، مع التركيز على التحديات والفرص التي تواجهها المملكة في هذا المجال. تستفيد الدراسة من النتائج المستخلصة من الدراسات السابقة، وتقدم رؤية مستقبلية مستندة إلى رؤية السعودية 2030، مما يجعلها ذات أهمية خاصة للمساهمة في تطوير استراتيجيات فعالة لتحسين جودة التعليم في المملكة.

3. منهجية الدراسة وإجراءاتها:

1.3. منهج الدراسة:

تم إعداد هذه الورقة البحثية بناء على المنهج الوصفي التحليلي الذي يعتمد على جمع المعلومات من خلال مراجعة أكبر قدر من الأدبيات التربوية التي تتعلق بموضوع الورقة البحثية وتحليل آراء وأفكار الخبراء والمفكرين والباحثين في المجال التربوي حول موضوع محل البحث، ومن ثم تصنيف تلك المعلومات وتحليلها للخروج منها بإجابات لما تم طرحه من أسئلة الدراسة.

2.3. وستتم معالجة مشكلة الدراسة من خلال التطرق إلى العناصر التالية:

- التخطيط الاستراتيجي وجودة التعليم والمفاهيم ذات صلة بمتغيرات الدراسة.
- الدراسات السابقة والأدبيات التي تناولت متغيرات الدراسة.
- التعرف على واقع التخطيط الاستراتيجي في مؤسسات التعليم بالمملكة العربية السعودية.
- التعرف على التحديات التي تواجه التخطيط الاستراتيجي في التعليم السعودي.
- واقع جودة التعليم في المملكة العربية السعودية.

• العلاقة بين التخطيط الاستراتيجي وتحسين جودة التعليم بالمملكة العربية السعودية.

3.3. حدود الدراسة:

- **الحدود الموضوعية:** سوف تقتصر الدراسة على تناول متغيري الدراسة الرئيسيين وهما التخطيط الاستراتيجي، وجودة التعليم.
- **الحدود المكانية:** سوف تقتصر الدراسة بمؤسسات التعليم بالمملكة العربية السعودية.
- **الحدود الزمانية:** تم تطبيق هذه الدراسة في العام الحالي والموافق 2024.

4. نتائج الدراسة ومناقشتها

تمهيد:

يتناول هذا المحور عرض وتحليل نتائج الدراسات التي تناولت العلاقة بين التخطيط الاستراتيجي وتحسين جودة التعليم في المملكة العربية السعودية، حيث أن التخطيط الاستراتيجي يعد من الأدوات الهامة لتحقيق التطور والتحسين المستدام في النظام التعليمي. في المملكة العربية السعودية، يكتسب هذا التخطيط أهمية متزايدة في ضوء رؤية 2030 التي تسعى إلى تحقيق تعليم ذو جودة عالية يساهم في بناء اقتصاد معرفي قوي. وفي سبيل توضيح العلاقة بين التخطيط الاستراتيجي وتحسين جودة التعليم في المملكة سوف نتناولها من عدة زوايا كما يلي:

1.4. واقع التخطيط الاستراتيجي في التعليم السعودي

يعد التخطيط الاستراتيجي جزءاً من رؤية المملكة 2030، التي تهدف إلى تطوير نظام تعليمي يساهم في بناء اقتصاد قائم على المعرفة. تسعى رؤية 2030 إلى تحقيق عدة أهداف، منها تحسين مخرجات التعليم، وزيادة نسبة الالتحاق بالتعليم المبكر، وتعزيز الابتكار في التعليم، وتطوير قدرات المعلمين، وزيادة مشاركة القطاع الخاص في تقديم الخدمات التعليمية (Oxford Business Group, 2022).

تسعى المملكة العربية السعودية إلى تحقيق تحول جذري في نظامها التعليمي بما يتماشى مع أهداف رؤية 2030. يتطلب هذا التحول تطبيق أساليب التخطيط الاستراتيجي بشكل فعال في جميع مؤسسات التعليم لتحقيق تحسينات مستدامة في جودة التعليم.

حيث أن نجاح التخطيط الاستراتيجي في مجال التعليم يتطلب مجموعة الشروط والمتطلبات (العجمي، 2013) تتمثل في

- ضرورة الإجماع على التطوير
 - جعل التركيز على احتياجات المنظومة التعليمية
 - ضرورة التوافق مع ثقافة النظام التعليمي
 - العمل على تعزيز مستوى المشاركة بشكل فعال لجميع عناصر المنظومة التعليمية
 - ضمان وجود قيادة فعالة للنظام التعليمي
- ويظهر دور التخطيط الاستراتيجي لوزارة التعليم العالي في المملكة من خلال برنامج التحول الوطني والذي تمثلت أهدافه الاستراتيجية في عدة نقاط هامة نوضح بعض منها فيما يلي (عبد المحسن، 2020):
- توفير الخدمات التعليمية لكافة فئات الطلاب

- زيادة كفاءة استقطاب المعلمين وتأهيلهم وإعدادهم وتطويرهم
 - تحسين البيئة التعليمية وجعلها أكثر تحفيزاً للإبتكار والإبداع
 - تعزيز القيم والمهارات الطلابية
 - تنويع مصادر تمويل مبتكرة لتحسين الكفاءة المالية لمنظومة التعليم
 - تعزيز ورفع قدرة المنظومة التعليمية على تلبية متطلبات التنمية وسوق العمل.
- وأشار (عبد المحسن، 2020) أن دور التخطيط الاستراتيجي في المملكة العربية السعودية يتضح من خلال وضع مجموعة من الأهداف الاستراتيجية للتعليم في رؤية 2030 وتمثل فيما يلي:
- ملائمة مخرجات المنظومة التعليمية السعودية مع احتياجات ومتطلبات سوق العمل
 - العمل على تزويد الطلاب بالمعرفة والمهارات التي تتطلبها وظائف المستقبل
 - غرس القيم الإيجابية الإسلامية والعربية في نفوس الطلبة
 - إعداد مناهج وبرامج تعليمية متقدمة تدل على المهارات الأساسية
 - إيجاد بيئة تعليمية جاذبة وإيجابية
 - تمكين الطلاب من ذوي الاحتياجات الخاصة من الحصول على تعليم يضمن لهم اندماج أكثر واستقلالية في المجتمع
 - العمل على رفع تصنيف الجامعات السعودية على المستوى الدولي
 - تعزيز مشاركة أولياء الأمور والمجتمع في العملية التعليمية
- ويري (الحجري، 2011) أن هناك عدة جوانب إيجابية حققتها التخطيط الاستراتيجي للنظام التعليمي في المملكة من خلال رؤية 2030 لإدارات التعليم لتحقيق أهداف المنظومة التعليمية تتمثل فيما يلي:
- التخطيط الاستراتيجي يزود المؤسسات التعليمية بالفكر الرئيسي لوضع وتقييم الأهداف والخطط والسياسات.
 - يساعد التخطيط الاستراتيجي إدارة التعليم على تحديد القضايا الجوهرية والهامة التي تواجهها والتي يجب الاهتمام بها.
 - ساعد التخطيط الاستراتيجي المنظمات التعليمية على توجيه الأنشطة الإدارية والتنفيذية وتكاملها.
 - يساعد التخطيط الاستراتيجي القادة التربويين على عملية صنع القرارات الاستراتيجية المستقبلية بشكل دقيق وصحيح.
 - يعد التخطيط الاستراتيجي أحد الأدوات الإدارية الحديثة والتي تتطلب مهارة عالية في التفكير العلمي والتحليل الموضوعي المنظم من أجل اتخاذ القرارات الرشيدة العلمية.
 - تحقيق التكافؤ في الفرص التعليمية بين كافة المواطنين وتمكينهم من مواصلة مراحل تعليمهم المختلفة وفق قدراتهم وامكانياتهم وميولهم.
 - تحقيق التوازن في الإنفاق المالي على التعليم.
 - تقديم خدمة تعليمية تنسم بالعدالة وتكافؤ الفرص لجميع المواطنين في التعليم الرسمي وغير رسمي.
 - مواجهة مشكلات البحث عن فرص العمل التي أصبحت ظاهرة تعاني منها المجتمعات والتي تؤثر بشكل سلبي على الاستقرار الاجتماعي والسياسي في الدول النامية خاصة.

❖ التحديات التخطيطية الاستراتيجية في التعليم السعودي

رغم الجهود المبذولة، هناك تحديات تواجه التخطيط الاستراتيجي في التعليم السعودي. تشير دراسة (الرشيد، 2023) إلى أن من بين هذه التحديات نقص الموارد البشرية المدربة والبنية التحتية التكنولوجية. تحتاج المؤسسات التعليمية إلى تعزيز قدراتها من خلال توفير الموارد اللازمة وتدريب الكوادر التعليمية بشكل مستمر.

2.4. واقع جودة التعليم في المملكة العربية السعودية

شهد قطاع التعليم في المملكة العربية السعودية تحولات كبيرة خلال السنوات الأخيرة، حيث تسعى الحكومة إلى تحسين جودة التعليم بما يتماشى مع رؤية 2030. هذه الجهود تركز على تطوير المناهج، تدريب المعلمين، تحسين البنية التحتية التعليمية، وتطبيق معايير الاعتماد الأكاديمي الدولية.

تشغل قضية "الجودة" موقعاً محورياً في عملية تطوير وتحديث منظومة التعليم في المملكة العربية السعودية، وتعد جزءاً أساسياً من رؤية السعودية 2030. تسعى المملكة من خلال رؤية 2030 إلى تحسين جودة التعليم لتلبية متطلبات العصر الحديث وإعداد جيل من الكوادر البشرية المؤهلة لتحقيق التنمية المستدامة.

تعتبر المناهج الدراسية ركيزة أساسية لجودة التعليم. تعمل وزارة التعليم السعودية على تحديث المناهج باستمرار لتتوافق مع المعايير الدولية وتلبية احتياجات سوق العمل المحلي. وفقاً لدراسة (اليامي، 2018) فإن التحديث المستمر للمناهج يساهم في تعزيز مهارات التفكير النقدي والإبداعي لدى الطلاب، مما يعزز من جودة التعليم بشكل عام.

يعد تدريب المعلمين وتطوير مهاراتهم يعد من الجوانب الحيوية لتحسين جودة التعليم. أشارت دراسة (آل سرور، 2018) إلى أن البرامج التدريبية المستمرة للمعلمين تلعب دوراً حاسماً في رفع مستوى كفاءتهم المهنية. هذه البرامج تساهم في تأهيل المعلمين لاستخدام أساليب تعليمية حديثة وفعالة، مما ينعكس إيجاباً على أداء الطلاب وجودة التعليم.

تطبيق معايير الاعتماد الأكاديمي الدولية والمشاركة في اختبارات تقييم الأداء مثل TIMSS و PISA يمثل جزءاً مهماً من جهود تحسين جودة التعليم في المملكة. دراسة الزهراني (2021) توضح أن هذه المعايير تساعد في قياس مستوى التحصيل الدراسي وتحديد نقاط القوة والضعف، مما يمكن صناع القرار من تحسين السياسات التعليمية بناءً على البيانات والأدلة الميدانية (الزهراني، 2021).

توظيف التكنولوجيا الحديثة في العملية التعليمية يعزز من جودة التعليم بشكل كبير. وفقاً لدراسة (آل سرور، 2018) فإن استخدام الأدوات التعليمية التفاعلية والتقنيات الحديثة يساعد الطلاب على التعلم بطرق مبتكرة وأكثر فعالية. هذا الاستخدام يساهم في توفير بيئة تعلم ديناميكية تعزز من مشاركة الطلاب وتفاعلهم.

3.4. العلاقة بين التخطيط الاستراتيجي وتحسين جودة التعليم في المملكة العربية السعودية

في ظل رؤية 2030، تهدف المملكة العربية السعودية إلى تحقيق نقلة نوعية في جميع القطاعات، ويشمل ذلك قطاع التعليم. يعتبر التخطيط الاستراتيجي أحد الأدوات الأساسية لتحقيق هذا التحول، حيث يساعد على تحديد الأهداف والرؤى المستقبلية ووضع السياسات والإجراءات المناسبة لتحقيق تلك الأهداف. التخطيط الاستراتيجي لا يساهم فقط في تحسين جودة التعليم، بل يعزز أيضاً من كفاءة النظام التعليمي وقدرته على مواجهة التحديات المستقبلية.

تشير الدراسات إلى أن تحسين جودة التعليم في المملكة العربية السعودية يعتمد بشكل كبير على تنفيذ التخطيط الاستراتيجي بفعالية. وفقاً لدراسة أجرتها منظمة التعاون والتنمية الاقتصادية (OECD)، فإن تطوير القيادة التعليمية وتطبيق استراتيجيات تعليمية مبتكرة يعدان من العوامل الحاسمة في تحسين جودة التعليم. (SpringerLink, 2013)

وفقاً لدراسة (البدر، وآخرون، 2021)، فإن التخطيط الاستراتيجي يعد من أهم المقومات لتحقيق جودة التعليم العالي، حيث تقاس فاعليته بمدى شمولية الخطط للقضايا الاستراتيجية وكيفية تحديد المؤسسة لأهدافها وتطوير وتطبيق الخطط لتحسين مستوى الجودة ومواجهة التحديات.

كما أشار (الرشدي، 2023) من خلال دراسة في جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية حددت معوقات تطبيق التخطيط الاستراتيجي في التعليم العالي وأكدت على أهمية نشر ثقافة التخطيط الاستراتيجي في الجامعات من خلال ورش العمل والتدريب، في حين أن دراسة أخرى تناولت تأثير التخطيط الاستراتيجي المستدام على ضمان جودة التعليم العالي وأكدت على ضرورة توافر الموارد التقنية والبشرية المدربة لتحقيق الخطط الاستراتيجية (Oxford Business Group, 2022)

في حين أن دراسة (اليامي، 2018) ركزت على تطوير التعليم في المملكة العربية السعودية بما يتماشى مع رؤية 2030. وقد أظهرت أن التخطيط الاستراتيجي يعتبر محورياً لتحقيق التطوير المنشود في النظام التعليمي من خلال تحديد الأهداف المستقبلية والوسائل اللازمة لتحقيقها. كما أشارت الدراسة إلى أهمية التخطيط الاستراتيجي في تحسين جودة التعليم عن طريق تطبيق مبادئ الجودة الشاملة والابتكار في العملية التعليمية.

وأكدت دراسة (صانغ، 2020) على أن التخطيط الاستراتيجي يُعد أداة حيوية لتحقيق رؤية المملكة 2030، والتي تهدف إلى تحسين جودة الحياة بما في ذلك التعليم. يُبرز التخطيط الاستراتيجي في هذه الرؤية تحسين الأداء التعليمي من خلال تنظيم الموارد، وتحليل البيانات، وتطوير استراتيجيات تعليمية متكاملة.

في حين قامت دراسة (المانع، 2020) الدراسة بتحليل نظام التخطيط التربوي في منطقة الرياض، مشيرة إلى أن التخطيط الاستراتيجي ساهم في تحسين بعض جوانب النظام التعليمي رغم وجود بعض النواقص. وأكدت الدراسة على الحاجة إلى برامج تدريبية مستمرة للمعلمين وإشراك المعلمين في المؤتمرات التعليمية لتحسين جودة التعليم.

أشارت دراسة (الغري، وآخرون، 2022) إلى أهمية التخطيط الاستراتيجي في تحسين جودة التعليم من خلال تحديد الأهداف المستقبلية وتطوير استراتيجيات تعليمية مبتكرة ومتجددة.

في حين قام (الزهراني، 2021) بدراسة تحليلية للتعرف على جوانب الضعف في مستوى التخطيط الاستراتيجي لدى إدارات التعليم العام في منطقة مكة المكرمة وكيفية التغلب عليها. أشارت النتائج إلى أن التخطيط الاستراتيجي يساعد في تحسين الأداء العام لإدارات التعليم مما يؤدي في النهاية إلى تحسين جودة التعليم.

كما أكدت دراسة (آل سرور، 2018) أن التخطيط الاستراتيجي لتوظيف التكنولوجيا في التعليم يسهم بشكل كبير في تطوير مهارات المعلمين والطلاب، مما ينعكس إيجاباً على جودة التعليم.

5. النتائج والتوصيات

1.5. نتائج الدراسة:

توصلت الدراسة إلى النتائج التالية:

- أثبتت الدراسة أن التخطيط الاستراتيجي له دور كبير في تحسين جودة التعليم في المملكة العربية السعودية. فالاستراتيجيات المدروسة والمخطط لها بدقة تؤدي إلى تحسين الأداء التعليمي وزيادة فعالية العمليات التعليمية. كما أن التخطيط الاستراتيجي يمكن أن يحقق العديد من الفوائد مثل تحسين مخرجات التعليم وتعزيز أداء العاملين في القطاع التعليمي.
- يواجه تطبيق التخطيط الاستراتيجي في المؤسسات التعليمية العديد من التحديات. من بين هذه التحديات نقص الموارد المالية والبشرية، ضعف البنية التحتية، مقاومة التغيير من بعض الأطراف المعنية، وصعوبة التكيف مع التكنولوجيا الحديثة. كما أشارت الدراسة إلى ضرورة التغلب على هذه التحديات لتحقيق الأهداف المرجوة من التخطيط الاستراتيجي.
- أوضحت الدراسة أن هناك علاقة إيجابية وقوية بين التخطيط الاستراتيجي وجودة التعليم. حيث أن التخطيط الجيد يساهم في تحقيق مستويات عالية من الجودة التعليمية. وأشارت النتائج إلى أن المؤسسات التعليمية التي تتبنى التخطيط الاستراتيجي بشكل فعال تحقق تحسينات ملموسة في جودة التعليم مقارنة بالمؤسسات التي لا تعتمد على هذا النوع من التخطيط.
- بينت الدراسة أن التخطيط الاستراتيجي له تأثير مباشر على تحسين الأداء التعليمي. حيث يؤدي إلى زيادة كفاءة المعلمين، تحسين المناهج الدراسية، وتوفير بيئة تعليمية محفزة للطلاب. وأكدت النتائج أن التخطيط الاستراتيجي يساعد على تحقيق التوافق بين أهداف المؤسسات التعليمية واحتياجات المجتمع وسوق العمل.
- أشارت الدراسة إلى أن التدريب المستمر للمعلمين والإداريين يلعب دورًا محوريًا في نجاح التخطيط الاستراتيجي. فالتدريب يمكن العاملين في القطاع التعليمي من اكتساب المهارات والمعارف اللازمة لتنفيذ الخطط الاستراتيجية بفعالية. كما أنه يعزز من قدرتهم على التكيف مع التغييرات والتحديات التي تواجههم.
- خلصت الدراسة إلى أن مشاركة المجتمع المحلي وأولياء الأمور في عملية التخطيط الاستراتيجي تعتبر عاملاً مهماً في تحسين جودة التعليم. حيث أن هذه المشاركة تعزز من الشعور بالمسؤولية المشتركة وتسهم في تلبية احتياجات الطلاب والمجتمع بشكل أفضل.
- تبرز هذه النتائج الأهمية الكبيرة للتخطيط الاستراتيجي في تحسين جودة التعليم في المملكة العربية السعودية وتؤكد على ضرورة تبني المؤسسات التعليمية لهذا النهج لتحقيق التميز والريادة في مجال التعليم.

2.5. توصيات الدراسة

بناءً على النتائج التي توصلت إليها الدراسة، قدمت التوصيات التالية:

- يجب على المؤسسات التعليمية في المملكة العربية السعودية تعزيز وتفعيل تطبيق التخطيط الاستراتيجي كمنهجية أساسية لتحسين جودة التعليم، مع التركيز على توفير الموارد اللازمة لتحقيق الأهداف المحددة.
- توصي الدراسة بضرورة تحسين البنية التحتية التعليمية، من خلال تحديث المرافق وتجهيزها بالتكنولوجيا الحديثة التي تساهم في تحسين جودة العملية التعليمية.
- ينبغي توفير برامج تدريبية متقدمة للمعلمين والإداريين لتأهيلهم للتعامل مع التخطيط الاستراتيجي وتنفيذه بفعالية، وضمان مواكبة التطورات التربوية الحديثة.
- ضرورة تشجيع البحث العلمي في مجال التخطيط الاستراتيجي وجودة التعليم، لدعم اتخاذ القرارات المبنية على الأدلة وتحسين السياسات التعليمية.

- إشراك المجتمع المحلي وأولياء الأمور في عملية التخطيط الاستراتيجي لضمان تلبية احتياجات الطلاب والمجتمع وتعزيز الشعور بالمسؤولية المشتركة تجاه تحسين جودة التعليم.

6. المراجع:

1.6. المراجع العربية:

- الأزهر، عزة، ورشيدة، خالدي (2018). التخطيط الاستراتيجي التعليمي ودوره في ضمان جودة مؤسسات التعليم العالي- قراء لتجربة الجامعات الفلسطينية، مجلة الدراسات الاقتصادية المعاصرة، عدد 2018/05، ص-ص 184-194.
- آل سرور، نورة هادي (2018). توظيف التقنية الحديثة في العملية التعليمية في المملكة العربية السعودية ودورها في تحسين أداء المعلمين والطلبة. مجلة العلوم التربوية والنفسية، 2(4)، 97-115، توظيف التقنية الحديثة في العملية التعليمية في المملكة العربية السعودية ودورها في تحسين أداء المعلمين والطلبة - مجلة العلوم التربوية والنفسية (journaleps.com)
- البدري، منير سليمان، البدري، احمد سعد، والبدري، فوزي سعد (2021). أثر التخطيط الاستراتيجي على جودة التعليم العالي: دراسة ميدانية على أعضاء هيئة التدريس بكلية الاقتصاد جامعة بنغازي، المؤتمر الدولي 2021 حول ضمان جودة مؤسسات التعليم العالي، ص-ص 19-29.
- الحجري، سالم بن محمد (2011). تصور مقترح لتطبيق التخطيط الاستراتيجي في عملية التطوير التربوي، رسالة التربية عمان، العدد 31، ص ص 14-29.
- الدجني، إياد على (2011). دور التخطيط الاستراتيجي في جودة الأداء المؤسسي، رسالة دكتوراة، قسم المناهج وطرائق التدريس، كلية التربية، جامعة دمشق.
- الراشد، سديم بنت إبراهيم (2020) الآثار المتوقعة من تطبيق الخصخصة على جودة التعليم في الجامعات الحكومية بالمملكة العربية السعودية: دراسة استطلاعية من وجهة نظر منسوبي جامعة شقراء، المجلة العلمية- كلية التجارة- جامعة أسيوط، العدد 69، ص ص، 113-160.
- راضي، جواد محسن، وعباس، بشرة الحمزة (2012). ضمان الجودة في التعليم وأثره على جودة الخدمة المدركة، مجلة القادسية للعلوم الإدارية والاقتصادية، المجلد 14، العدد 4، ص ص: 82 – 111.
- الرشيدي، أماني جلوي. (2023). صُغُوبات تَطْبِيق التَّخْطِيط الاستراتيجي في مؤسَّسات التعليم العالي (دراسة مطبقة على أعضاء هيئة التدريس في جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية). المجلة الأكاديمية للأبحاث والنشر العلمي، المجلد الخامس، العدد 57، ص-ص 660-691.
- الزهراني، عبد العزيز صالح محمد. (2021). دور التخطيط الاستراتيجي في تحسين أداء إدارات التعليم العام بمنطقة مكة المكرمة في ضوء رؤية المملكة العربية السعودية 2030. مجلة العلوم الاقتصادية والإدارية والقانونية 7(1)، 15-، 35، <https://doi.org/10.26389/AJSRP.L190621>
- الشيخي، أحمد سعد (2018). حوكمة الجامعات وعلاقتها بالأداء: دراسة حالة على جامعة بنغازي، ورقة علمية مُقدمة بالمؤتمر العلمي الثاني بعنوان: الحوكمة في المؤسسات الليبية: الواقع والطموح، جامعة عمر المختار مدينة البيضاء، خلال الفترة - 22 - 23 سبتمبر.

صائع، عبد الرحمن. (2020). دور التخطيط الاستراتيجي في تحقيق رؤية المملكة 2030. مجلة التنمية الإدارية. تم الاسترجاع من مجلة التنمية الإدارية دور التخطيط الاستراتيجي في تحقيق رؤية المملكة 2030 (ipa.edu.sa) الطائي، على حسون، ورؤوف، محمد عماد (2019). الحوكمة وتأثيرها على جودة التعليم العالي، مجلة كلية بغداد للعلوم الاقتصادية الجامعية، العدد 59، ص: 63-83.

عبد المحسن، بندر (2020). متطلبات تطبيق التخطيط الاستراتيجي بإدارات التعليم ودورها في تحقيق الأهداف التعليمية لرؤية المملكة العربية السعودية 2030. مجلة الجمعية المصرية للقراءة والمعرفة، (99+) متطلبات تطبيق التخطيط الاستراتيجي بإدارات التعليم ودورها في تحقيق الأهداف التعليمية لرؤية المملكة العربية السعودية 2030 | بندر عبدالمحسن - Academia.edu

العجمي، محمد حسنين (2013). الإدارة والتخطيط التربوي النظرية والتطبيق، الطبعة الثالثة، دار المسيرة للنشر والتوزيع، عمان.

الغريز، مشاعل محمد، والجريسي، مي إبراهيم، وآخرون (2022). نموذج مقترح لمهارات استشراف المستقبل لدى المخطط التعليمي في المملكة العربية السعودية. مجلة العلوم التربوية والنفسية، 6(49)، 24-53، <https://doi.org/10.26389/AJSRP.L230322>

المانع، عبد الله محمد. (2020). تقويم التخطيط التربوي بإدارة التعليم في منطقة الرياض – المملكة العربية السعودية في الفترة الواقعة ما بين 1437 هـ ~ 1438 هـ. (دراسة تحليلية). المجلة العلمية بكلية التربية-جامعة أسيوط (1)36، المقال 7. متاح على https://digitalcommons.aaru.edu.jo/jfe_au/vol36/iss1/7

محمد، السيد يحيى (2018). الاتجاهات نحو جودة التعليم بقسم التربية الخاصة لجامعة المجمعة في المملكة العربية السعودية، مجلة العلوم التربوية والنفسية، العدد 20، المجلد 2، ص ص، 142-164.

محمود، محمود، فاروق (2023). أثر استخدام التحول الرقمي على جودة التعليم: دراسة تطبيقية على مؤسسات التعليم العالي، المجلة العلمية للدراسات التجارية والبيئية، المجلد الرابع عشر، العدد الرابع- أكتوبر.

نجم، حسين عبد الجبار (2023). التخطيط الاستراتيجي ودوره في التنمية المستدامة، مجلة دراسات تربوية، العدد 64/2023. اليامي، هادية بنت علي (2018). رؤية مستقبلية لتطوير التعليم في المملكة العربية السعودية في ضوء رؤية المملكة 2030، مجلة العلوم التربوية والنفسية، 2(26)، ص-ص 32-49. <https://doi.org/10.26389/AJSRP.E220718>

2.6. المراجع الأجنبية:

Oxford Business Group. (2022). How Saudi Arabia is reforming education through technological investment. Retrieved from Oxford Business Group

SpringerLink. (2013). Higher Education in Saudi Arabia: Reforms, Challenges and Priorities. In L. Smith & A. Abouammoh (Eds.), Higher Education in Saudi Arabia. Springer, Dordrecht. https://doi.org/10.1007/978-94-007-6321-0_1

Doi: doi.org/10.52133/ijrsp.v5.58.6